

وتزوجها . . هو في السادسة والعشرين وهي في التاسعة عشرة . وأنجبت له ستة أولاد، عاش اثنان .
وكانت حياتهما سعيدة .

وكان الذي يعنديها ليلاً ونهاراً، أنه يطلب إليها أن تجلس إلى جواره وتقول أي شيء . . أية قصة . . وهو غارق في التأليف، وكانت تروي القصة الواحدة عشر مرات . فإذا غيّرت فيها، ينبهها إلى ذلك . . وكان عليها أن تقول وتقول مهما كانت متعبة .

وفي يوم زارهما أحد ناشري الموسيقى فوجدهما يرقصان بعد منتصف الليل . وأدهشه ذلك . ولكن عندما عرف السبب زادت دهشته . فقد كانا يرقصان طلباً للدفء فلم يكن لدى الموسيقار مال يشتري به خشباً يضعه في المدفأة!

وكان هذا الموسيقار العظيم يستخدم الألفاظ النابية جداً في رسائله لأصدقائه ولزوجته أيضاً . وكان له مزاج شاذ في وصف ما يفعله بالضبط وبالتفصيل في دورة المياه، كيف يجلس وماذا يحدث . . ويصف الأصوات التي تخرج منه . . ثم يقارن بين ما حدث في دورة المياه في الأيام الماضية . . وأحياناً في الشهور والسنوات السابقة . . وكيف أنه يتمنى أن يفعل ذلك على وجوه النبلاء والأمراء . . ويصف ذلك بالتفصيل ثم يضحك للصورة التي يتخيلها! . .